



المجلس القومي لحقوق الإنسان

### تقرير الزيارة الميدانية

مركز إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان

السبت الموافق ١٥ أغسطس ٢٠٢٦

## تقرير الزيارة الميدانية

### أولاً: خلفية الزيارة الميدانية:

أجرى المجلس القومي لحقوق الإنسان زيارة ميدانية لمركز الإصلاح والتأهيل بالعاشر من رمضان يوم السبت الموافق ١٥ أغسطس ٢٠٢٦، وذلك في إطار اضطلاع المجلس بولاياته الدستورية والقانونية في متابعة أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وتنفيذا لاختصاصاته وفقاً للمادة رقم ٣ في تعديل القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٣ بالقانون رقم ١٩٧ لسنة ٢٠١٧، (بند رقم ١٦)، والذي ينص على "زيارة السجون وسائر أماكن الاحتجاز والمؤسسات العلاجية والإصلاحية، والاستماع للسجناء ونزلاء الأماكن والمؤسسات المذكورة للتثبت من حسن معاملتهم ومدى تمتعهم بحقوقهم، ويعد المجلس تقريراً بشأن كل زيارة يقوم بها، يتضمن أهم الملاحظات والتوصيات بهدف الإرتقاء بأوضاع السجناء ونزلاء الأماكن والمؤسسات المذكورة، ويقدم المجلس تقريره إلى كل من النائب العام ومجلس النواب".

### ثانياً: منهجية الزيارة الميدانية:

اعتمدت الزيارة على المعاينة الميدانية، وذلك بعد الاجتماع مع مدير الإدارة العامة لمراكز إصلاح وتأهيل وجه بحري شرق لقطاع الحماية المجتمعية، وقد تم تفقد الأقسام المختلفة كالمركز الطبي، وعدد من المنشآت الإنتاجية والتدريبية والتأهيلية، المطبخ المركزي، وتم إجراء المقابلات والاستماع إلى آراء النزلاء (رجال ونساء)، وذلك بهدف تقييم الأوضاع من منظور حقوق الإنسان.

تأتي الزيارة بهدف المتابعة المباشرة لأوضاع النزلاء بمراكز الإصلاح والتأهيل وغيرها من أماكن الاحتجاز، وتقييم مدى توافق ظروف احتجازهم والخدمات المقدمة لهم مع أحكام الدستور والقانون والمعايير الدولية ذات الصلة، لاسيما قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا).

### ثالثاً: وفد المجلس:

#### ▪ أعضاء المجلس:

تكون وفد المجلس من عدد ٧ أعضاء يمثلون لجان المجلس المتنوعة وممثلي الأمانة الفنية على النحو الآتي:

- |                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| - الأستاذ/ علاء شلبي     | - الدكتور/ أيمن عبد الوهاب |
| - الدكتورة/ وفاء بنيامين | - الدكتور/ أيمن زهري       |
| - الدكتورة/ هويدا عدلي   | - الدكتورة/ شيرين فرج      |
| - الأستاذ/ أحمد بدوي     |                            |

#### ▪ الأمانة الفنية:

- |                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| - الأستاذة/ أسماء فوزي | - الأستاذ/ طه القصري |
|------------------------|----------------------|

#### رابعاً: نبذة عن مركز إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان:

أنشئ مركز إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان بموجب قرار وزير الداخلية رقم ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٣ الصادر بتاريخ ٧ فبراير ٢٠٢٣ والذي بموجبه أنشأت مراكز إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان العمومية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) ويقع المركز بمدينة العاشر من رمضان على أطراف مدينة بلبس التابعة لمحافظة الشرقية، ويشمل المركز ٦ مراكز تأهيل، ومبنى استقبال، ومركز طبي، ومسجد، وكنيسة، ومجمع محاكم، ومنطقة استراحة عاملين، ومنشآت أخرى خدمية ومنشآت إنتاجية وتأهيلية ومراكز ثقافية. وفقاً لوزارة الداخلية فإن عملية بناء المركز جاءت استكمالاً لمراحل المنظومة المستحدثة لمراكز الإصلاح والتأهيل والتي بدأت في نهاية ٢٠٢١، وذلك في إطار تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. وقد بدأ التشغيل التجريبي للمركز في مارس ٢٠٢٣.

#### خامساً: نطاق الزيارة الميدانية:

شملت الزيارة الميدانية الآتي:

##### ١. الاجتماع مع قيادات ومسؤولي إدارة مركز إصلاح وتأهيل العاشر من رمضان:

في بداية الزيارة الميدانية رحب السيد اللواء/ عمرو شلبي مدير الإدارة العامة لمراكز إصلاح وتأهيل وجه بحري شرق لقطاع الحماية المجتمعية بوفد المجلس، وذلك بحضور قيادات وممثلي إدارة وأقسام المركز. قدم اللواء/ شلبي شرحاً وافياً لفلسفة المؤسسات العقابية القائمة على الإصلاح والتطوير اتساقاً مع الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وأوضح أن مركز تأهيل وإصلاح العاشر من رمضان يضم ٦ مراكز إحتجاز إلى جانب وجود مركز طبي مجهز على أعلى مستوى لتوفير الخدمات الصحية للنزلاء، إضافة إلى إتاحة ورش عمل تعليمية وتأهيلية ومصانع إنتاجية، وذلك في إطار حماية وتعزيز حقوق النزلاء وتأهيلهم للاندماج المجتمعي عقب قضاء فترة الإحتجاز. وأوضح أن المسمى الحالي للمحتجز (نزلي) وليس (سجين) وذلك وفقاً لفلسفة تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل والتي لم تعد تسمى (سجون) بل (مراكز إصلاح وتأهيل)، والتي تهدف لتأهيل وإعادة الدمج المجتمعي للنزلاء وتعظيم الاستفادة من قدراتهم البشرية وتطويرها. وتمت الإشارة إلى دور قطاع الحماية المجتمعية والتي تختص بالرعاية اللاحقة للنزلاء عقب قضاء فترة الإحتجاز، لتمكينهم من سرعة الاندماج في المجتمع وبدء العمل والحصول على دخل مستقل.

ورداً على استفسار وفد المجلس بشأن الطاقة الإستيعابية ونسبة الإشغال بالمركز أوضح سيادته أن نسبة الإشغال الحالية تبلغ ما يقرب من ٨٠ %. كما استفسر المجلس عن مدى انتظام زيارات أهالي النزلاء، فتمت الإشارة إلى أن الزيارة تتم للنزلي كل شهر، وقد كانت تتم قبل وباء (كوفيد ١٩) كل ١٥ يوم، وأن الزيارة تستغرق ما يقرب نص ساعة أو ساعة إلا ربع. وفيما يتعلق بالجدول اليومي للنزلاء، فيبدأ في الثامنة صباحاً، وينتهي شتاءً في الخامسة مساءً، وفي الصيف في السابعة مساءً.

## 2. تفقد المراكز والمنشآت الآتية:

### - المركز الطبي وأقسامه المختلفة:

تفقد وفد المجلس المركز الطبي وأقسامه المختلفة والتي صممت وفقا للمعايير العالمية. يتضمن المركز الطبي غرفة عمليات متطورة، قسم الرعاية المركزة الذي يعزز من قوة المركز الطبي حيث يتضمن ٢٩ سرير بنظام الوحدات المتصلة. إضافة لقسم الرمد، مركز أشعة معمل تحاليل، وحدة غسيل كلوي، وحدة المشورة والطب النفسي وعلاج الإدمان، عيادات خارجية، صيدلية، وغيرها من الوحدات والأقسام المتنوعة التي تساهم في علاج وحماية وتعزيز الحقوق الصحية للنزلاء. وتمت الإشارة إلى إجراء عدد من العمليات الجراحية الدقيقة والطارئة للنزلاء، وتم عرض فيلما توثيقيا لتلك العمليات الجراحية.

### - منشآت التدريب والتأهيل (مثل ورش الرسم، الحرف اليدوية):

اطلع وفد المجلس على الأنشطة التدريبية للنزلاء وشاهد الأعمال اليدوية والأنشطة التي ينفذها النزلاء رجال ونساء، كما يشارك النزلاء في أعمال مسرحية وفنية غنائية، وفي هذا السياق يتم التعرف على إمكانيات ومواهب كل نزيل وتوجيهه إلى الورش والأعمال التي تثقل موهبته، مع توفير الخامات اللازمة للإنتاج والتصنيع. وخلال الحديث مع النزلاء في الورش الحرفية تمت الإفادة أنه يتم تسويق أعمالهم وبيعها في الأماكن المخصصة بإشراف وزارة الداخلية، ويتم تحويل جزء من العائد إلى حساب النزيل، والذي قد يتم استخدامه للصرف على الاحتياجات الشخصية أو تحويله إلى أسرته.

### - المنشآت الإنتاجية (أقسام الإنتاج الزراعي والحيواني والداجني):

من ضمن فلسفة تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل، هو تحقيق الإكتفاء الذاتي من الاحتياجات الأساسية للمراكز والتي يتم استخدامها داخليا أو استثمارها من خلال بيعها والاستفادة من عائدها لدعم وتعزيز احتياجات مراكز الإصلاح والتأهيل. وتم تفقد المساحات والصوب الزراعية، وأقسام الإنتاج الحيواني والداجني. واستمع الوفد إلى تقييمات النزلاء والمتدربين والعاملين في المنشآت الإنتاجية، وذلك في إطار تقييم فعالية برامج إعادة التأهيل والدمج المجتمعي.

### - المصانع (مصنع الملابس الجاهزة (رجال ونساء):

تم تفقد مصنعي ملابس الرجال والنساء والذي يضم عدد من أحدث ماكينات تصنيع الملابس الجاهزة. حيث يتم تصنيع ملابس النزلاء المتنوعة والمصنفة وفق للنشاط الذي يقوم به النزيل، وقد يتم توريد ملابس جاهزة لعدد من المنشآت الخدمية، ويُخصص جزء من عائدها لحساب النزلاء.

- المنشآت التثقيفية والدراسية (المكتبة، فصول التعليم ومحو الأمية):

تم تقعد الأقسام المخصصة للتعليم ومحو الأمية، والتعرف على آليات استكمال الدراسة والحصول على الشهادات الرسمية، وتم الحديث مع عدد من النزلاء الذين استطاعوا استكمال المراحل التعليمية المختلفة خلال فترة إحتجازهم، وتم الإطلاع على الشهادات الدراسية التي حصلوا عليها.

- المطبخ وأماكن تقديم الوجبات:

تم تقعد المطبخ ومشاهدة الوجبات الغذائية المخصصة للإفطار والغذاء والعشاء، وكذلك الوجبات المتاحة للشراء بناء على رغبة النزيل لزيادة حصته الغذائية. كما تم الإطلاع على الوجبات المخصصة للحالات المرضية، والأمهات الحوامل والمرضعات.

- الحضانة وقسم رعاية الأطفال -المصاحبين لأمهاتهم-:

خلال المقابلات التي تمت مع النزليات، تم التحقق من توافر الخدمات الصحية والاجتماعية وأماكن الرعاية المخصصة للأطفال الأقل من ٤ سنوات المتواجدين مع أمهاتهم خلال فترة الإحتجاز. كما تم الاستماع بشكل فردي ومتعمق مع النزلاء لتقييم الظروف المعيشية وسبل التواصل ومدى انتظام زيارات ذويهم.

- ساحات التريض والملاعب:

تحقق وفد المجلس من توافر المساحات الترفيهية والملاعب الرياضية والأقسام المخصصة للتثقيف والتوعية وتعزيز القيم، وتجاوز الوفد مع عدد من النزلاء خلال تواجدهم فى ملعب كرة القدم وتم التأكد من دورية التريض بشكل منتظم.

- المنشآت التثقيفية والدينية ( المكتبات، المسجد، المصلى الكنسي):

فى ضوء التوعية وغرس القيم الدينية والوطنية للنزيل وتعزيز القيم، يوجد بالمركز مكتبات تضم العديد من الكتب المتنوعة. كذلك يوجد مسجد ومصلى كنسى، حيث يتم إفاد وعاظ وقساوسة للتوعية بالقيم الدينية كالتسامح والتعايش السلمى.

## سادساً: المقترحات:

خلال الزيارة عقد وفد المجلس عددًا من اللقاءات مع بعض النزلاء، واستمع إلى ملاحظاتهم واحتياجاتهم، وذلك في إطار متابعة أوضاعهم والوقوف على مدى تمتعهم بالضمانات والحقوق المقررة قانونًا. وفي ضوء ذلك، يرى الوفد بحث إمكانية الآتي:

١. تشجيع الاستمرار في تنفيذ خطة وزارة الداخلية لتطوير مقار الاحتجاز عبر التوسع في تعميم نماذج مراكز الإصلاح والتأهيل في كافة المحافظات، بما يضمن توافر مقومات تطبيق معايير الحد الأدنى لمعاملة المحتجزين، وتأهيل النزلاء المحكوم عليهم اجتماعياً ونفسياً ومهنياً.
٢. إعادة النظر في مواعيد الزيارات وتعديلها على النحو الذي كان معمولاً به قبل جائحة "كوفيد - ١٩" لتتم كل ١٥ يوم بدلا من كل شهر دعماً للروابط الأسرية.
٣. اطلاع المجلس على الأدلة التدريبية الخاصة بحقوق الإنسان والمعمدة لدى مراكز الإصلاح والتأهيل، لما لذلك من أهمية في تقييم وتعزيز الوعي بحقوق الإنسان.
٤. سرعة البت في طلبات النزليات للتمتع بدراسة حالاتهن في إطار مبادرات العفو الرئاسي، لاسيما الحاضنات منهن.
٥. التوعية بالدور الهام لإدارة الرعاية اللاحقة التابعة لقطاع الحماية المجتمعية بوزارة الداخلية والتي تهدف إلى مساعدة النزلاء على الاندماج في المجتمع وتوفير حياة كريمة لهم بعد انتهاء فترة الاحتجاز.

## الخاتمة:

يثمن المجلس الفلسفة الحديثة لمراكز الإصلاح والتأهيل، ويثني على جهود وزارة الداخلية لحماية وتعزيز حقوق النزلاء والحرص على تأهيلهم والتمهيد الواعي لإعادة دمجهم في المجتمع. ويؤكد المجلس القومي لحقوق الإنسان أن زيارات مراكز الإصلاح والتأهيل تُعد إحدى الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها في متابعة أوضاع حقوق الإنسان، وتعزيز الحوار مع الجهات المعنية، والإسهام في تطوير منظومة مراكز الإصلاح والتأهيل، بما يدعم حماية حقوق النزلاء وصون كرامتهم الإنسانية